مخطوطات مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز

مخطوطة

نتايج الإظهار

ملاحظات

ناقص آخره

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

جامعة أم القرى / مكة المكرمة
عمادة شؤون المكتبات
قسم المخطوطات
UMM AL-QURA UNIVERSITY MAKKAH
٤٨١٦

نتاج للاظهار بركوي

قد وقفت هذه النتاج على متن البركوي
وقفا صحيحا مرعيا شرائطه وانا الفقير
الحاج محمد سعيد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي جعل الالفاظ قوالب المعاني وفضلها على سائر الاصوات بنظم درر حروفها
المباني وبفضله رفع الخطاء عن الامة عامة وبتكوينه كان الافعال تامة ولا
يسع ظروف الكنايات تعريف موصولات نعماه وللبنائي بالاشارة اضاءة
مضمرات الآية والصلوة والسلام على من اوتي جوامع الكلم من بين المرسلين محمد الذي
اغرب عن حجج الدين للعالمين وعلى آله الحائزين بمرفوعات احكامه والمتبارزين
عن اهل الخفض بالاضافة الى منصوبات اعلامه اللهم اجعل صدورنا مصادر
صفات الكرام واعرف جوارحنا عما منع في الاسلام وابدل معفرتك عما جنته
غلطا واجمعنا مع الموحدين لا القائلين شططا اما بعد فيقول العبد الفقير
الى لطف ربه القدير الشيخ مصطفى بن حمزة اسكنهما الله تعالى بفضله في الجنة
ان كتاب اظهار الاسرار للفاضل صاحب معان الانظار بديع الفضل في الاعصار
مازالت مثله الابصار خلف التلف الاخيار سند المخلف الاجلاء مولانا
الشيخ محمد المحقق الحفاف والنحرير المدقق الوبائي الشهير المعروف بالبركي الفائز
بالنوال الوافي باسكنه الله تعالى في جنة مفتحة الازهار وادكنه في كنة يجري من تحتها
الانهار لما كان مشتملا على مسائل بديعة وتحقيقات عميقة واعتبارات
لطيفة ورموز خفية ومرتبا بالترتيب البديعة ومنكبا في الاساليب البديعة
ومقصورا على محض الفوائد ومحذوفا ما هو كالزوائد مع غاية الاقتصار ونهاية

ولهذا طار كالامطار في الاقطار وصار كالامثال في الامصار ونال
في الافاق حظا من الاشتهار واشتهار الشمس في نصف النهار وكان اضهار
اسراره والتعمق في الاغوار قد اوقد في افئدة الطالبين النار سألني بعض
الاخوان واخص الخلان ان اكتب لهم شرحا يحل عقد الفاظه ومبانيه ويوضح
الغوامض والعويصات من معانيه ويبين ماله وما عليه وما فيه مشتملا على نكت
دقيقة ورموز خفية موجزا غاية الايجاز بلا اخلال تسهيلا للضبط والحفظ
بلا املال فقلت لهم اني قد وهن العظم مني ووهنت الطبيعة والقوى
وفلحت القطيعة والجوى ولحيت ولاذني عدة العلل ووجيت وقاربني
علة الاجل مع انكداد اوادي وانتشار جنادي من نائبات وحول واين
الصفاء هيهات ايقاع الامل وقد صدر مني الوعد بمنزلة العهد في اثناء
هذا الكلام اني ان وهب لي رزقي ولداني اصرف عنان الهمة نحو هذا
المرام ثم لما وهب لي بني ولدا سميته لفي الانام اعادوا الاقتراح على وجهه
الاهتمام فنظرت لوكور الاعتذار والالتماس لوطل المضرب خماس اتك
باسداس فلاح لي ان ليس فيه فلاح سوى اسعاف حاجتهم وانجاح
فنظرت الى ما عندي من البضاعة فوجدتها مزجاة وتأملت ضعف
استطاعتي فوجدتها غير مزجاة عيوانني الهبت بان الضرورات تبيح المحظورات
فشرعت فيه معتمرا بان شروع مثلي في مثل هذا من الفضاعة كما ان كتابة
الاثل من الضياعة ولكن تقرعت الى من هو عليه هين يسير وهو من تمكن
عليه يعسير وتوكلت على الحي الذي لا يموت وكل حي غيره يموت ومن يتوكل على الله
فهو حسبه ومن يدعوه صدقا فهو يجيبه ثم لما وهبني شقيقه عبد الله
لوعده الكريم بقوله تعالى ولئن شكرتم لازيدنكم بفضله العظيم

ولهذا طار كالامطار في الاقطار وصار كالامثال في الامصار ونال
في الافاق حظا من الاشتهار واشتهار الشمس في نصف النهار وكان اضهار
اسراره والتعمق في الاغوار قد اوقد في افئدة الطالبين النار سألني بعض
الاخوان واخص الخلان ان اكتب لهم شرحا يحل عقد الفاظه ومبانيه ويوضح
الغوامض والعويصات من معانيه ويبين ماله وما عليه وما فيه مشتملا على نكت
دقيقة ورموز خفية موجزا غاية الايجاز بلا اخلال تسهيلا للضبط والحفظ
بلا املال فقلت لهم اني قد وهن العظم مني ووهنت الطبيعة والقوى
وفلحت القطيعة والجوى ولحيت ولاذني عدة العلل ووجيت وقاربني
علة الاجل مع انكداد اوادي وانتشار جنادي من نائبات وحول واين
الصفاء هيهات ايقاع الامل وقد صدر مني الوعد بمنزلة العهد في اثناء
هذا الكلام اني ان وهب لي رزقي ولداني اصرف عنان الهمة نحو هذا
المرام ثم لما وهب لي بني ولدا سميته لفي الانام اعادوا الاقتراح على وجهه
الاهتمام فنظرت لوكور الاعتذار والالتماس لوطل المضرب خماس اتك
باسداس فلاح لي ان ليس فيه فلاح سوى اسعاف حاجتهم وانجاح
فنظرت الى ما عندي من البضاعة فوجدتها مزجاة وتأملت ضعف
استطاعتي فوجدتها غير مزجاة عيوانني الهبت بان الضرورات تبيح المحظورات
فشرعت فيه معتمرا بان شروع مثلي في مثل هذا من الفضاعة كما ان كتابة
الاثل من الضياعة ولكن تقرعت الى من هو عليه هين يسير وهو من تمكن
عليه يعسير وتوكلت على الحي الذي لا يموت وكل حي غيره يموت ومن يتوكل على الله
فهو حسبه ومن يدعوه صدقا فهو يجيبه ثم لما وهبني شقيقه عبد الله
لوعده الكريم بقوله تعالى ولئن شكرتم لازيدنكم بفضله العظيم

لزم علينا الاقدام وعلى وجه الاهتمام فلما يتيسر الاتمام بعون الملك العفار
سميته بنتاج الافكار وسائلا منه تعالى ان ينفع به هذان الوالدان وسائر
الطلاب ويكون لنا ذخرا يوم يقوم الحساب ثم اقتضى الحكم الالهية انتقالهما
الى الدار الاخرة انا لله وانا اليه راجعون لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون
جعل الله بفضله الجنة مأوى لهما
مثوى وجعل كلا منهما في طاشا فعا
مشفعا ودعوى الشفاعة في العتيق والمرجو من اخوان الصفا ان لا ينسوهما من
لانهما كالعلة الغائية لهذه العلة يستجيب دعوة من وعد الاستجابة لمن دعا
لئن ادركت في نظم فنون ورويتا في بيان المعاني فلا يتسنى بنقصي ان
رقصي مقدار تنشيط الزمان ولما اداد الافتتاح بالبسملة والمحمدلة كما
هو المأثور الكتاب المجيد وعليه الاجماع في الدرق العتيق والجديد صيانة
لنا ليفرعن الاقطعية والاخرمية على ما نطقت به المقالة القائمة على قائلها
الصلوة الاحدية والتسليمات الابدية قال بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله معنى
اتما ما اوغيرها جاريا او قليبا من لغوى وهو الوصف بالجميل تعظيما على الجميل الاختياري مطلقا وعرفي
وهو فعل ينبئ بتعظيم المنعم وقصد الانعام مطلقا والشكر معنى لغوى وعرفي
ينبئ عن تعظيم المنعم وقصد الانعام على الشاكر وعرفي وهو صرف العبد جميع
ما انعم عليه الى ما خلق له والمدح هو الوصف بالجميل تعظيما على الجميل مطلقا
والثناء فعل ينبئ بالتعظيم فهو اعم مطلقا من الكل لانه يكون باللسان وغيره
وبمقابلة الانعام وغيره اختياريا او غيره والمحمد اللغوي اخص مطلقا من
المدح ومن وجه من المحمد العرفي والشكر اللغوي واعم من وجه منهما ومباينين
للشكر العرفي بحسب المحل واعم مطلقا منه بحسب الوجود والمحمد العرفي اعم مطلقا
من الشكر اللغوي والعرفي ومن وجه من المدح واخص من وجه منه والشكر العرفي مباين للمدح

بحسب الوجود كذا في الامعان شرح المص للمقصود ولامه للجنس او الاستغراق
وايا ما كان فتعريف المسند اليه للتخصيص بالمسند كما في التوكل على الله والكرم
في العرب فيكون جميع افراده متصفا بالمسند اما في الاستغراق فظاهر واما
في الجنس فلان المسند اليه هو الماهية في نفسها لا في ضمن الفرد فيكون المسند
لازم الماهية كما في قولنا الاربعة زوج فلا يوجد فرد من الحمد بدون الاتصاف
بالكينونة لله تعالى كما لا يوجد فرد من الاربعة بدون الاتصاف بالزوجية
ومدائح لغير الله تعالى ظاهرا فرادا جمع الة تعالى في الحقيقة والمص رح
باختار الثاني في الامعان لظهوره في اداء المرام ولان معنى الاستغراق يدل
على وجود المحامد وحصولها له تعالى بخلاف معنى الجنس اذ لا وجود له في الخارج
فيكون في الافادة اوفى وبمقام الثناء احرى فان قلت في اي معنى الحمد اعتبر
الجنس او الاستغراق يكون بعض افراد الاخر خارجا عن التخصيص الذي يفيده
تعريف المسند اليه بلام الجنس او الاستغراق فلا يكون حمد المخصص على وجه اكمل
قلت فان اردت الاكمال فعليك بموم المجاز اعلم ان الحامد في بداء تصنيفه
اما حامد لغة فقط ان لم يقابل بحمده بنعمة او حامد لغة وعرفا وشاكر لغة
ان قابل بها او حامد لغة وعرفا وشاكر كذلك ان جعله جزء من شكر عرفي بان
صرف سائر ما انعم عليه الى ما انعم له كما صرف لسانه وذلك اعلى مراتب الحامدين
لله اللام للاستحقاق لا للاختصاص عند من يفرق بينهما بان يعتبر الاول
بين الذات والصفات نحو الغرة لله والامر لله والثاني بين الذاتين نحو الجنة
للمؤمنين والنار للكافرين والاختصاص عند من لم يفرق بينهما وعم الثاني
للاول وهو اختيار ابن هشام لما فيه من تقليل الاشتراك ذكره مولانا نور
الدين صاحب الهوادي وهو المختار عند المص حيث قال في الامعان ان اللام للاختصاص

والله علم لذات واجب الوجود واصله لاه من لاه يليه اى استتر ثم ادخل عليه الالف

واللام فجعل علما معهما وحذف الالف لاه فى الخط لئلا يكون على صورة

النفى فلما ادخل عليه اللام حذف همزة الوصل لئلا يلتبس بالنفى ولام لاه لئلا

يجتمع ثلث لامات وكذا كل ما فى اوله لام ثم ادخل عليه الالف واللام ثم اللام

نحو اللحم ذكره فى الامعان رب العالمين اى مالكهم ومبلغهم الى كمالهم شيئا

فشيئا والعالم اسم لما يعلم به كالخاتم والقالب غلب فى ما يعلم به الصانع وهو

كل ما سواه من الجواهر والاعراض وانما جمع ليشمل ما تحته من الاجناس المختلفة

وغلب العقلاء منهم فجمع بالياء والنون كسائر اوصافهم وقيل اسم وضع

لذوى العلم من الملائكة والثقلين وتناوله لغيرهم على سبيل الاستتباع

والصلوة وهى اللغة الدعاء او التعظيم تتنوع بالاضافة الى محلها على ثلثة

انواع تنوع الاجناس بالفصول فمنه قيل الصلوة من الله الرحمة ومن الملائكة

الاستغفار ومن المؤمنين الدعاء ثم نقلت فى عرف الشرع من احد المعنيين

الى عبادة مخصوصة لتضمنها اياه والمراد هنا المعنى اللغوى المتنوع على الانواع

الثلاثة ولامها كلام الحمد فى تحمل الجنسية والاستغراق وافادة التخصيص

ذكره مولانا صاحب الهوادى ومراده الله تعالى اعلم القصر الادعائى او الاستغراق

العرفى اذ جنس الصلوة او جميعها غير مختصة به عليه الصلوة والسلام ولذا

قال فى الامعان لامها للجنس باعتبار وجوده فى ضمن بعض الافراد والظاهر

ان مراده انه للعهد الذهنى ويحتمل ان يكون مراده ما اراد المولانا المذكور فالمعنى

جنس الدعاء او جميعه او جنس التعظيم او جميعه وارد او نازل على محمد ودعائه

تعالى ذاته العلية مغفرته تعالى له عليه الصلوة والسلام واحسانه تعالى اليه

عم وكذا تعظيم ودعاء الملائكة والمؤمنين وتعظيم طلب المغفرة والاحسان منه

تعالى

تعالى وعاذكى ناظر انها مشتركة معنوية بين الانواع الثلثة لافظة
فلا يلزم عموم المشترك اذا اريد كل منها فى اطلاق واحد فلا اشتراك لفظا
فضلا عن العموم فان قيل اذا جعل الدعاء بمعنى يكون للمغفرة فكيف يصح استعمالها
بمعنى على تقدير كونها بمعنى الدعاء قلت هذا مختص بلفظ الدعاء قال الله تعالى
ان الله وملائكته يصلون على النبى الى قوله وسلموا تسليما ومحمد فى الاصل يقال
لمن كثرت خصاله المحمودة ثم جعل علما لافضل الرسل لكثرة خصاله الممدوحة واخلاقه
المحمودة قال الله تعالى فى حق نبينا انك لعلى خلق عظيم وما ارسلناك الا رحمة
للعالمين وآله اى اتباعه صحابة او غيرهم فلذا ترك عطفها او لتركه عم فى تعليم
كيفية التصلية عليه حيث قالوا كيف نصلى عليك فقال قولوا اللهم صل
على محمد وعلى آل محمد الحديث والجملة الصلوتية عطف على المحمدية بجامع ان الاولى
ثناء على الله تعالى والثانية على رسوله وكل منهما خبر لفظا وانشاء معنى
اجمعين تاكيد للآل دفع احتمال ان يراد منه البعض بحمل الاضافة على الجنس
اولتنبيه على انها للاستغراق وبعد اى بعد الفراغ عن البسملة والحمدلة والتصلية
والواو اما ابتدائية قائمة مقام اما او عاطفة له مع مساقة على الجملة السابقة
بطريق عطف القصة على القصة فهذه الفاء جوابها اما مقدرة او الموجودة
جواب لها مجرى المحققة رسالة وهى الوساطة بين المرسل والمرسل اليه فى ايصال
الاخبار والاحكام ثم اطلقت فى العرف على العبارات المؤلفة المشتملة على
القواعد العلمية على سبيل الاختصار وعلى المعانى المدونة كذلك كاطلاق القضية
والقياس ونظايرهما على القسمين لما فيهما من ايصال كلام المؤلف ومراده الى
المؤلف له فعلى الاول يكون هذه اشارة الى الالفاظ والعبارات التى تتلى
بعد والتى بين الدفتين وعلى الثانى تكون اشارة الى المعانى المرتبة الموجودة